# 1- أبو القاسم (2) بن محمد ابن سودة بن القاسم القادم (1)

توفي سنة 807هـ الموافق لسنة 1404م

تميز أبو القاسم (2) بن أبي محمد بن أبي القاسم القادم (1) بن علي بن أبي أحمد بن محمد الإمام بن إبراهيم بن أبي بكر ابن سودة المري مرة قريش، الغرناطي في طلب العلم بمدينة تلمسان. حيث ذاعت شهرته، ولما عرفوا من فصاحته ونباغته وإتقانه لفنون علمه، قام السلطان أبي عنان المريني باستقدامه إلى مدينة فاس، سنة 754هـ الموافق لسنة 1353م.

فدارت مقابلة علمية، أو بالأحرى مناظرة، بين جد العائلة السودية أبي القاسم والسلطان أبي عنان المريني، المشهور له بتميزه في فنون العلم والأدب، ووزيره الشاعر لسان الدين ابن الخطيب.

ولما بدا لهم منه كونه العالم العارف، والفقيه المحدث، والمتقن لفنون العلم والأدب، دعاه السلطان للمكوث بمدينة فاس، حاضرة العلم والحكمة والتيقظ، بعد أن اشترى له دارا بإحدى عدوتيها، بدرب الغرفي بعدوة الأندلس، حيث استقر بها.

وكان له مثلا مضروبا في صحبة العلم وأهله، وإنما يعرف الفضل من ذويه، وأتى فهم نواله الجم، غير ما إقليم، حتى اجتمع ببابه ما لم يجتمع بباب غيره، واستخدم منهم الفحول، وتداولوا بين يديه، المجالس في فنون من العلم، والشريعة. وهكذا استقر بفاس جد العائلة السودية، المكنى بأبي القاسم والذي يعرف عند عائلة ابن سودة بأبي القاسم الداخل أو أبي القاسم القادم، حوالي عام 754هـ الموافق لسنة 1353م.

وبعد وفاة أبي عنان المزيني، تقلد أبو القاسم منصب كاتب السلطان أبو بكر السعيد بن أبي عنان المريني سنة 759هـ الموافق لسنة 1358م حيث كان عالما محدثا وخطيبا فصيحا وقاضيا عدلا.

توفي، رحمه الله، بمدينة فاس سنة 807هـ الموافق لسنة 1404م بمدينة فاس حيث دفن بروضة أصهاره في رأس القليعة قرب روضة الولي الصالح أبي مدين.

والجدير بالذكر أن أفراد هذه العائلة لهم صدى طيب وماضي مجيد في تاريخ المغرب. وعلى العموم فقد لعبت الأسرة السودية دورا كبيرا في الحياة الثقافية والدينية بمدينة فاس، ولقد اشتهروا بتعمقهم في ميادين الدين، وتقلدوا مناصب المسؤولية كالتدريس والعدالة والقضاة والفتاوى، والخطابة والإمامة ونظارة الأحباس. وهم معروفون في سائر [المغرب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8) بعلاقتهم مع سدة الحكم حيث تقلدوا مناصب قيادية هامة كانت سببا في شهرتهم.